عليه وفي حديث اسماعيل بن امية عند عبد الرزاق مرفوعا ثلاث لا يسلم منها
احد الطيرة والظن والحسد قيل فما المخرج منهن يا رسول الله قال اذا تطيرت
فلا ترجع واذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ ولا تدابروا بحذف احدى
التائين للتخفيف اي لا تهاجروا فيولي كل واحد منكما دبره لصاحبه حين يراه
لان من ابغض اعرض ومن اعرض ولى دبره بخلاف من احب ولا تباغضوا بحذف احدى
التائين اي لا تتعاطوا اسباب البغض نعم اذا كان البغض لله وجب وكونوا يا
عباد الله اخوانا باكتساب ما تصيرون اليه كاخوان النسب في الشفقة
والرحمة والمحبة والمواساة والنصيحة وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن
نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال حدثني بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تباغضوا حقيقته ان يقع بين اثنين وقد يكون من
واحد وكذا ما بعده وهو قوله ولا تحاسدوا ولا تدابروا قيل معناه لا يستاثر
احدكم على الاخر لان المستاثر يولي دبره حين يستاثر بشي دون الاخر وقال
امام الائمة مالك في موطايه لا احسب التدابر الا الاعراض عن الاسلام يدبر
عنه بوجهه وكونوا عباد الله اخوانا قال في شرح المشكاة اخوانا يجوز ان يكون
خبرا بعد خبر وان يكون بدلا وهو الخبر وقوله عباد الله منصوب على
الاختصاص بالندا وهذا الوجه اوقع يعني انتم مستسنون في كونكم عبيد الله
وملتكم ملة واحدة فالتباغض والتحاسد والتدابر مناف لحالكم فالواجب
عليكم ان تكونوا اخوانا متواصلين متوالفين ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه
في الاسلام فوق ثلاثة ايام تخصيص الاخ بالذكر اشعارا بالعلية ومفهومه انه
ان خالف هذه الشريطة فقطع هذه الرابطة جاز هجرانه فوق ثلاثة قال
هجرة اهل الاهوا والبدع دايمة على ممر الاوقات ما لم يظهر التوبة والرجوع
الى الحق باب بالتنوين وهو ساقط في رواية ابي ذر يا ايها
الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن يقال جنبه الشر اذا ابعده عنه وحقيقته
جعله في جانب فيتعدى الى مفعولين قال الله تعالى واجنبني وبني ان نعبد
الاصنام ومطاوعه اجتنب الشر فتنقص مفعولا والمامور باجتنابه بعض
الظن وهو بعض الظن وذلك البعض موصوف بالكثرة الا ترى الى قوله ان بعض
الظن اثم يستحق صاحبه العقاب قال الفرا هو ظنك باهل الخير سوءا فاما
اهل الفسق فلنا ان نظن فيهم مثل الذي ظهر منهم ويجوز ان يكون من مجاز

الحذف

الحذف تقديره اجتنبوا كثيرا من اتباع الظن ان اتباع بعض الظن كذب
ولا تجسسوا اي لا تتبعوا عورات المسلمين ومعايبهم وبه اليه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن ابي الزناد
عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم كلمة تحذير والظن فان الظن
اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا وقد فهم من الاية السابقة وهذا الحديث
الامر بصون عرض المسلم غاية الصيانة لتقدم النهي عن الخوض فيه بالظن
فان قال الظان ابحث لاتحقق قيل له ولا تجسسوا فان قال تحققته من غير تجسس
قيل له ولا يغتب بعضكم بعضا ولا تناجشوا بالنون بعد الفوقية وبعد الالف
جيم فشين معجمة مضمومة من النجش وهو ان تزيد في السلعة وهو لا يريد شراءها
بل ليوقع غيره فيها ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله
اخوانا باب ما يكون ولابي ذر عن الكشميهني ما يجوز
من الظن وبه قال حدثنا سعيد بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفا اخره راء
هو سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم الانصاري مولاهم البصري قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد بن عقيل بفتح العين
الايلي عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اظن فلانا وفلانا قال الحافظ ابن
حجر العسقلاني لم اقف على تسميتهما يعرفان من ديننا دين الاسلام شيئا قال الليث
ابن سعد كانا رجلين من المنافقين فالظن فيهما ليس من الظن المنهي عنه
لانه في مقام التحذير من مثل من كان حاله كحال الرجلين والنهي انما هو عن
ظن السوء بالمسلم السالم في دينه وعرضه فالمنفي في الحديث لظن النفي لا لنفي
الظن وفي الترجمة اثبات الظن فلا تنافي بينه وبين الترجمة وبه اليه قال
حدثنا يحيى بن بكير المخزومي المصري قال حدثنا الليث بن سعد بهذا
الحديث وفيه قالت عايشة رضي الله عنها دخل علي بتشديد اليا النبي
رفع فاعل دخل صلى الله عليه وسلم يوما نصب على الظرف وقال يا عايشة ما
اظن فلانا وفلانا يعني الظن يعرفان ديننا الذي نحن عليه وهو دين الاسلام
باب ستر المومن على نفسه اذا صدر منه ما يعاب به وبه
قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا ابراهيم بن سعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)